# أقـول لـها

أقـــول لهـــا وقـــد مالـــت برفـــقٍ
تحـــاول أن تزيـــد بـــيَ اقترابـــا
تـــذكرني وهـــل أنســـى الليالـــي
وأحـــلام الشبـــاب ومـــا أصـــابا
ظننـــتُ بـــأنْ أعـــيش لهـــا فتيـــاً
وقـــد خـــاب الظنـــين هنـــا وشابـــا
وظنـــتْ أنْ يـــدومَ لهـــا وصـــالٌ
وأن يبقـــى الشبـــاب لنـــا رحـــابـــا
عشـــقتُ وكنـــت فـــي الـــدنيا شبابـــاً
وعشـــتُ فأذهـــبَ الـــدهر الشـــبابا
وكنـــتُ كمـــنْ يُحـــاول رُفـــع صـــرحٍ
تهـــاوى أسُّـــــهُ فيـــــه وذابـــــا
أحـــاولُ مـــا اســـتطعتُ لـــه بقـــاءً
ومـــا أبقـــى الزمـــانُ خُطـــاً وبـــابـــا
أكـــــابر ُوالحيـــــاةُ إلـــــى زوالٍ
ومـــا أبقـــتْ ومـــا تركـــتْ رِكابـــا
عجيـــب أن نعـــيش العمـــر لهـــواً
وأكثـــر منـــه فـــي الـــدنيا عُجـــابـــا
عبيـــــدٌ أرخصـــــت للهِ روحـــــاً
وأمضـــت ليلَـَها ترجـــوا صوابـــا
تحاســـب نفسهـــا طلبـــاً لعفـــوٍ
وعبـــدٌ عـــاشَ فـــي الـــدنيا اغتـــرابا
فكـــمْ ركـــبَ الزمـــانَ هنـــا عظيـــمٌ
ترجـــلَ وانحنـــى فهـــوى وغابـــا
وأســـلمَ روحَـــه كُرهـــاً وطـــوعاً
تســـاوى فـــي الثـــرى وغـــدى تـــرابا
وكـــمْ كـــالَ المديـــحَ لـــه زنيـــمُ
فـــزالَ بمـــدحِـــه وبـــدا سرابـــا
تخيَّرْ ما استطعـــتَ خُطاكَ حتـــى
تعـــيشَ بعـــزةٍ وتنـــلْ ثوابـــا
ولا تـــُلقـــي علـــى الـــدنيا مَلامـــاً
فـــإنـــك لـــن تكـــونَ بهـــا مُهـــابـــا
لِأنـــَك صـــانـــعُ الأحـــلامِ فيهـــا
فـــإنْ رُمتَ الصـــواب تـــَجدْ صَـــوابـــا